

درس 62 خطوات زنكي لتوحيد البلاد | الحروب الصليبية ج 1

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فاها ومرحبا بكم - 00:00:03

في هذا اللقاء الطيب المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. مع الحلقة السادسة والعشرين من حلقات قصة الحروب الصليبية في الحلقة اللي فاتت اتعرفنا على بطل من اعظم الابطال في تاريخ الامة الاسلامية وهو عماد الدين زنكي رحمة الله. وانا الحقيقة باعتذر ان انا ما قدرتاش او فيه حقه ولا هقدر - 00:00:22

لو في حقه في مسل هذه الحلقات لان القصص المؤثرة جدا في حياتي يعني الممتعة جدا في حسن اخلاقي وفي حسن ادائي وفي حسن مهارته وذكائه واستنباطاته وتحليلاته هي اكثرا من ان تحصى في مثل هذه الحلقات وال المسلمين محتاجين يقرأوا كتير جدا - 00:00:43

جدا عن تاريخ الافذاذ والابطال من امثال عماد الدين زنكي رحمة الله عماد الدين زنكي رحمة الله زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت اتولى المنصب الخطير جدا والمهم جدا منصب اماراة الموصل ومن ثم اماراة حلب - 00:01:03

مع من بلاد يضمها الى آآ هذا الى هاتين الاماراتين آآ الموصل وحلب. وده منصب خطير جدا جدا وليس الخطورة فقط لان عمارة الموصل هي من اثري واغنى واعظم الامارات الاسلامية في ذلك الوقت وليس لاهميتها الاستراتيجية من ناحية الجغرافية لانها تقع بين مثلث خطير جدا - 00:01:19

تقع بين العراق والخلافة العباسية وبين اه سلطنة او سلاطين العظام اللي هي منطقة فارس وشمال العراق وبين منطقة الشام والجزيرة وفيها اماراة الرهى الصليبية اللي هي بقائها دلوقتي آآ في وقت توقيع آآ عماد الدين زنكي بقى لها تلاتين - 00:01:39 سنة بالتمام والكمال آآ عماد البنزيذنكي رحمة الله يعني مش بس بينظر الى القضية على انها خطيرة لهذه الاعتبارات ولكن لان الموصل كانت احمل هم اخراج الصليبيين من بلاد المسلمين. المسلمين في كل مكان يعلقون امالهم على هذه الامارة. لاننا شفنا قد ايه التدهور الاخلاقي - 00:01:59

والانحدار الديني في منطقة الشام بكمالها في كل ربوعها. وما كانش هناك امل الا في منطقة الموصل. فلو نجح عماد الدين زنكي رحمة الله في ادارة الموصل ادارة جيدة فلعل هناك امل كبير في اخراج الصليبيين من بلاد المسلمين - 00:02:22

انا عايز عايزكم تتخيلوا مع بعض اه حركة عماد بن زنكي رحمة الله من بغداد الى الموصل. هو تحرك على رأس فرقه من الفرق العسكرية بعد ان تولى هذه المهمة الصعبة ادارة الموصل. والموصل في ذلك الوقت كانت تحت حكم جولي. وجولي زي ما قلنا احد المماليك الذين يعني قاموا - 00:02:39

الوصاية على طفل صغير هو ابن اكسونكر البرسقي وطلب الامارة لنفسه ولكن السلطان محمود لم يعطه الامارة ولكن اعطاه لعماد الدين زنكي فعايزين نفك مع بعض يا ترى عماد الدين زنكي وهو راوح من بغداد الى الموصل طبعا الموصل في شمال بغداد وهو يقطع هذا الطريق يا ترى كان بيافكر في ايه؟ اكيد في ظل - 00:02:59

الوقت كان ينظر النظرة التي تعودنا عليها من عماد بن زنكي وهي النظرة الشمولية. يعني ببص نظرة تلتزمية وستين درجة. شايف كل المنطقة اسلامية. شايف كل العالم الاسلامي بما فيه من اماكن محتلة بما فيه من مراكز قوى بما فيه من آماكن مؤثرة او غير مؤثرة. يا ترى - 00:03:19

موازين القوى التي كان يحسبها اه عماد بن زنكي في ذلك الوقت. وبالتالي لابد ان يتعامل مع كل هذه الموازين من القوى عندما يدخل الى ارض اول شيء طبعا كان بيشغل زنه السلطان السلاجوقى محمود. ودي كانت اقوى شخصية في ذلك الوقت. اقوى شخصية اسلامية وكان - 00:03:39

يدين له بالولاء النام والسلطان محمود بفضل الله كان رجل كما تصفه الكتب كان حليما عاقلا عفيفا وكان من الذين لهم رؤية وحب الجهاد في سبيل الله وان كان صغيرا في السن رحمة الله هو وقت ما اتولى اه نور عماد بن زنكي رحمة الله كان عمر اه السلطان - 00:04:00

واحد وعشرين او اتنين وعشرين سنة فقط من الشخصيات ببرضو المؤثرة ومن مراكز القوة التي لابد ان ينظر اليها الخليفة العباسي. ومع ان الخليفة العباسي عادة ما يكون في ذلك الوقت صورة مجرد - 00:04:20

صورة خليفة وليس له اثر او اه يعني اه مفعول عند عموم المسلمين الا ان الخليفة الذي تولى في ذلك الوقت كان اسمه المسترشد بالله ولعلنا تحدسنا عنه في حلقات سابقة وقلنا انه كان صاحب طموحات استقلالية وكان يريد ان يرفع عن الخلافة العباسية الهيمنة السلاجوقية وهذه - 00:04:34

الطموحات وهذه الاحلام بالخروج من هيمنة السلطنة او السلطة السلاجوقية لابد ان تنتج مواقف سيفاعل معها عماد الدين زنكي بعد ذلك لكن عماد بن زنكي وهو رايج الى ارض الناصر كان عارف ان الولاء الرئيسي لسلطان السلاجيك وليس للخليفة العباسي وان كان لابد ان يقدر - 00:04:54

ويحترم منصب الخليفة العباسي لكن كل القوة كانت موجودة في يد السلطان السلاجوكى. ايضا لابد ان يدرس آآ عماد بن زنينة الموقف في ارض الموصل. الموصل في ذلك الوقت كانت تموج بالفتنة الرهيبة. ولا ولا ننسى انه منذ عام واحد فقط قتل في - 00:05:14

الموصل اه زعيمها اكسونكر البرسقى تم اغتياله على ايدي الباطنية. وكان اغتياله في وسط المسجد. وطبعا ده بيبدل على حالة الانسلاط الامانى الرهيب الذى كان في الموصل وحصل نوع من التدهور في التجارة وفي الصناعة وفي الزراعة وفي كل امور الحياة وخاف الناس على اموالهم وعلى حياتهم وعلى ديارهم - 00:05:34

وبدأت الموصل تعيش فترة صعبة من حياتها هذه السنة الماضية فعلى عماد بن زنكي رحمة الله ان يتسلم هذه التركة المثقلة وهذه الهموم الكثيرة بيحاول ان يضبط الامن كما اعتاد ان يضبط الامن في البلاد التي يذهب اليها رحمة الله - 00:05:54

برضو آآ كان عليه ان يفكر في الشعب طبيعة الشعب. والحقيقة كان طبيعة الشعب طبيعة آآ ممتازة. في ارض الموصل وهو شعب تربى على العلم وعلى حب الجهاد واتكلمنا قبل كده عن النقطة ديت في حلقات سابقة. برضو كان لازم يفكر عن الوضع في حلب. وجاءت الانباء آآ السريعة ان - 00:06:10

حلب قامت فيها ثورة وتولى الحكم فيها واحد اسمه كتلغابة وكتلغى ابا ده كان احد المماليك الاتراك وكان ظالم وفاسد ولكي يتولى الامور بشكل طبيعي وضع في الحكم او وضع في صورة الحكم ابراهيم بن رضوان ابن توتش. وفاكرین طبعا رضوان - 00:06:30

حكم هذه البلاد فترة طويلة فجات ابنه على اساس انه يكون صورة مقربة الى الجماهير لكن بدأ يحكم من خاله وظلم الناس ظلما آآ شديدا وعمت الفوضى والفساد في ارض حلب. فهذا البلاد ايضا من المفترض ان تضم الى يعني سلطان آآ عماد آآ عماد - 00:06:50

زنكي فكيف يقود مثل هذه التقلبات الشديدة؟ من بردوا من مراكز القوى الرئيسية جولي اللي بيحكم دلوكتي الموصل يا ترى هيرضي بتسليم الامارة لعماد الدين زنكي ولا هيكون في نوع من التردد ولا هيكون في نوع من الثورة ورفض التسليم وال الحرب التي قد - 00:07:10

على اه ابواب المنصف. كل دية اسئلة لسه ما جاوبهاش عماد الدين زنكي ولكن كان يفكر فيها في اثناء طريقه الى بلاد الموصل. برضه

من المشاكل الكبيرة اللي كان بيفكر فيها عماد الدين زنكي وهو رايخ الى الموصل هي مشكلة دمشق - 00:07:30

ودمشق اه للاسف الشديد ظلت اه حجر عثرة في كل قصة الحروب الصليبية من اولها الى لحظاتها هذه وستظل حجر عثرة فترات طويلة جدا الزمن هي دلوقتي كانت تحت حكم طفتين التركى زي ما قلنا قبل كده. وكان طفطقين شخصية يعني تجمع ما بين الجهاد احيانا وما بين التحالف - 00:07:47

احيانا مع الصليبيين يعني كانت شخصية غير اه متوازنة نعم هو افضل من دقاق ابن توش الذي سبقه لكن البلاد في عهده كانت يعني تموج بالفتن ايضا وكان الباطنية الاسماعيلية الشيعة كان لهم اثر كبير في تغير الحركة او في في حكم الامور في داخل دمشق - 00:08:07

وكان يخاف منهم وكان يعطيهم الكثير من القلاع والحسون والاموال يعني بيتعد عن شرهم وليأمن مكرهم. وطبعا الكلام ده كله افسد الاوضاع تماما في ارض دمشق وافسد الشعب حتى الشعب نفسه اصبح شعب فاسد في ذلك الوقت وكان طبعا تغييره يحتاج الى مهام كبيرة جدا - 00:08:27

من رجل مثل عماد الدين زنكي. عماد الدين زنكي لارض آآ الشام. كانت نظرة شمولية بص لمنطقة حماه ومنطقة حمص ومنطقة هذه بلاد رئيسية في ارض الشام ولن يستطيع آآ عماد بن زينك ان يحارب الصليبيين دون ان يتصرف مع هذه الامارات المنفصلة - 00:08:47

مرت حماه في ذلك الوقت كانت تحت حكم آآ امارة دمشق وامارة حمص كانت منفصلة تمام الانفصال وكان عليها رجل آآ آآ تركي او تركمانى كان اسمه خير خان آآ ابن كراجة - 00:09:07

طبعا هي كلها اسماء اه غير عربية. واه كانت امارة شيزر تحت حكم سلطان ابن منقذ. ودية عائلة عربية كانت تحكم اميراتشيزر مرة صغيرة لكنها كانت حصينة وثانية جدا. فدي كلها موازین قوة في ارض الشام، وزي ما انتم شايفين ارض الشام موزعة ما بين حلب وحماة وشيزر وحمص - 00:09:22

ودمشق كان فيه نوع من الفرقه شديد جدا في الارض الاسلامية. برضو من الحنت المهمة اللي فكر فيها اه عماد الدين زنكي هي منطقة ارض الجزيرة وارض الجزيرة هي المنطقة الواقعه بين نهر دجلة ونهر الفرات وهي منطقة ايضا في ذلك الوقت كانت تموج بالفتن - 00:09:42

وكان فيها حكم الاراطقة قبل ذلك ابناء ارتق. واتكلمنا قبل كده على العظاماء سكمان ابن ارتق والغازي ابن ارتق وبلك ابن بهران ان فيهم اكتر من حلقة لكن كل هؤلاء العظاماء انتهوا وخلف من بعدهم يعني خلف اضاعوا الملك واضاعوا كل شيء تقاتلوا مع بعضهم يعني قتالا - 00:10:02

اه شديدا وقسمت ارض الجزيرة لا ابالغ ان قلت الى عشرات الدوليات وان كان فيها بعض الزعماء الاقوياء لكن عموم الزعماء كانوا في حالة من الضعف آآ الشديد. برضو كان عنده مشكلة كبيرة متشكلة الاكراد. والاكراد وان كانوا آآ سنة متمسكين بالدين وملتزمين بالشريعة واتباع للمذهب - 00:10:22

الشافعي في اغلبهم الا انه في هذه الفترة ايضا عمتهم الفوضى وساد فيهم الفساد وقل فيهم العلماء وبدأوا يعملوا نوع من التهديد لشمال الموصل كانوا بيعيشوا في منطقة شمال وشمال شرق الموصل في منطقة الجبال هناك وكان لهم خطورة شديدة جدا على الفلاحين آآ في اهل - 00:10:42

آآ الموصل. يعني كان في تقلبات كثيرة جدا في البلاد المحيطة بالموصل والبلاد التي من المفترض ان تدخل في حكم عماد الدين رحمه الله فوق كل المشاكل ديت في مشاكل بقى الصليبيين. والصليبيون كما ذكرنا قبل ذلك عندهم اربع آآ امارات آآ مستقلة امارة الرهي وامارة انطاكيا - 00:11:02

وامارة طرابلس ومملكة بيت المقدس كان على حكم امارة الرهي آآ جوسلين ديكورتني وكان على حكم امارة انطاكيا بوهيمج الثاني وكان على حكم امارة طرابلس بونز ابن آآ برترايم وكان على حكم مملكة بيت المقدس المالك بولدوين الثاني. يا ترى هي عمل ايه في كل

ادي القصة ده اكيد كان بيفكر في كل هذه المتغيرات الشديدة والكثيرة في ذهني عماد الدين زنكي اخواني واخواتي اه وضع هدفا واضحا في قصة حياتي من اول يوم مسك فيه الحكم والى اخر ايامي. الهدف ده كان واضح هو تحرير البلاد الاسلامية - 00:11:44 من الصليبيين. جعل هذه القضية هي الشغل الشاغل لكل حياتي. لا يتحرك خطوة في حياتي الا لهذا الهدف. سواء كان بيتعامل مع مسلمين او بيتعامل مع الصليبيين الغرض الواضح في ذهني تحرير البلاد الاسلامية من الصليبيين. وعشان يوصل لهذا الامر العقلي العظيم وهذه المهمة - 00:12:02

الجليلة سلك طريقين لا ثالث لهما في تخطيشه رحمة الله وبدأ يستغل هذين الطريقين لتنفيذ المهمة الكبيرة البلاد من الصليبيين الطريق الاول هو الجهاد في سبيل الله. عرف ان المفاوضات ومباحثات السلام وما الى ذلك الان تستطيع - 00:12:22 بحال من الاحوال اقناع الصليبيين بترك البلاد ولكن لابد لهذه الجيوش التي احتلت العالم الاسلامي بالقوة ان ترغم على ترك البلاد الاسلامية بالقوة ايضا فسلك هذا المسلك ولابد ان يكون الجهاد في سبيل الله ليس في سبيل الكرسي ولا في سبيل الامالك ولا في سبيل سلطان فلان او علان - 00:12:42

لكن لله عز وجل. اما القضية الثانية التي كانت تشغله آآ ذهنه او المحور الثاني الذي اراد ان يخرج به الصليبيين هو محور ده بين المسلمين. عرف عماد الدين زنكي رحمة الله ان الفرقة الشديدة التي عمت الاراضي الاسلامية كانت سببا مباشرا في نزول القوات - 00:13:02

الصليبية في ارض المسلمين وفي تكوين اربع امارات صليبية زي ما شفنا وبقى لهم تلاتهين سنة مش عارف المسلمين مش عارفين يخرجوهم من ارض الاسلام بسبب الفرقة الشديدة والتمزق الذي كانت عليه الامة الاسلامية. لذلك وضع من اهم اهدافه في قصة حياته بكمالها ان يوحد المسلمين وان - 00:13:22

ان يجاهد الصليبيين في سبيل الله ديت الافكار اللي كانت في زهن عماد الزنكي وبمجرد ما وصل الى ارض الموصل او بمقربة من ارض الموصل بدأ يخطط رحمة الله لهذا الامر - 00:13:42

وهو لسه داخل على ارض الموصل اه احتل مدينة البواريج وهي دي المدينة في جنوب اه الموصل واحتلها ليضع الخطة البديلة. هو بيقول يا ترى لو الجولة اللي هو بيحكم النصب دلوقتي رفض ان هو يسلم لي امارة الموصل هعمل ايه؟ فاختار مكان اللي هو منطقة البواريج في جنوب الموصل حتى تكون قاعدة - 00:13:56

له يهاجم منها الموصل ويعود اليها ان حصل نوع من الهزيمة. وفي نفس الوقت هي تؤمن لحدود الموصل الجنوبية ان حصل نوع من سيطرة على الموصل وهو داخل على ارض الموصل بعد ما سيطر على البواريج وبعد ما يسيطر على منطقة في شمالها اسمها جزيرة ابن عمر سيطر على هذه المناطق وبدأ - 00:14:16

فكرة هيتعامل ازاي مع جولي. هو ما كانش عايز يدخل في صراع مع جولي وطاروق ويعني يحصل نوع من اراقة لدماء المسلمين جيش جولي هو الجيش الموصل والجيش اللي معه هو جيش ايضا من المسلمين. فاذا حصل نوع من الصراع ستفقد الدماء الاسلامية وكان رحمة الله يحاول - 00:14:36

بقدر ما يستطيع ان يضم البلاد الاسلامية الى بلده او الى اماراته دون ان يريق قطرة واحدة من دماء المسلمين كان وقاها تماما التوقف عن الخوض في دماء المسلمين رحمة الله. فبدأ يراسل جولي - 00:14:56

ومن يعني اعظم ما فعل انه وعد جولي باعطائه اقليم الرحبة وهذا اقليم ثري جدا في منطقة الشام في شمال آآ حلب وقال ان هو هيدي له هذا الاقطاعية تكون له آآ يعني يحكمها ويتصرف فيها. ويكون تابعا في ذات الوقت الى عماد بن زنكي. وجاوي فكر في الموضوع وجد ان قوته - 00:15:13

ضعيفة بالقياس الى قوة عماد الدين زنكي فقابل بذلك الامر وكانت تراوده الافكار على الاستقلال بالموصل لكن بهذه السياسة اللي بدأها ان عماد بن زنكي رحمة الله وسياسة التقارب بين وجهات النظر وسياسة العفو عن المعارضين. حصل نوع من التقارب وقبل

اعطاه بالفعل عماد الدين زنكي رحمة الله ارض الرحبة وابقاه عليها طيلة حياته وهذا شجع المعارضين الذين كانوا في المنطقة التعامل مع عماد الدين زنكي اه رحم الله شافوا انهم بيتعاملوا معه شخصية جديدة على الاوضاع بدأ يرتب البيت الداخلي بقائه اهم - 00:15:53

ثلاث مناصب عنده في الدولة كانت منصب الذي يتولى الامور الدينية لان هو قال ان الجهاد لابد ان يكون في سبيل الله والذي سيحفر الناس على هذا الجهاد هم العلماء - 00:16:13

وبالتالي اهتم جدا جدا بالكيان الديني في دولته ووضع على رأس هذا الكيان الديني بهاء الدين الشهري و هو الرسول الاول الذي ارسله جولي قبل ذلك ان السلطان محمود وهو الرسول الذي ذكر عماد الدين زنكي مضحيا بذلك بمنصبه. فعماد الدين رحمة الله - 00:16:26

ان هو فيه نوع من التجدد ونوع من التضحية فاعطاه هذا المنصب العظيم وكانت اه عائلة الشهري من العائلات الدينية المشهورة والتي اشتهرت بشكل اخص في قضايا آآ القضاء والحكم بين الناس. فتولى بهاء الدين الشهري هذه المهمة الدينية وظل فيها يعني الى وفاة عماد الدين - 00:16:46

رحمة الله. ثم اه المنصب الثاني اللي هو في غاية الاهمية منصب الجيش ولا الى صلاح الدين محمد الياقوبي. وده كان الرسول الثاني اللي كان بهاء الدين الشهري ولقى برضو فيه التجدد ولقى فيه الحكمة العسكرية والكفاءة المهاربة الفائقة في القتال فوله هذا المنصب - 00:17:06

العظيم ثم المنصب الثالث اللي هو كان امير الموصل. يعني هو مفروض ان عماد بن زنكي رحمة الله حيكون امير اماره واسعة تضم الموصل وتضم يعني اماكن اخرى في الشام وغيرها - 00:17:26

وهيتوسع بعد كده في البلاد فاراد ان يضع يعني شخصية حازمة شخصية عادلة شخصية متميزة على امارة الموصل تعتبر اهم الامارات وهي التي اذ سيخذوها بعد ذلك عاصمة لدولته ولamarاته. فوضع عليها شخصية متميزة هي نصير الدين جكر. وكان شخصية حازمة - 00:17:38

واستطاع ان يعني يقيم الامن ويعني اه يعيid للناس حقوقهم في غضون ايام قليلة او شهور قليلة منذ ولادته يفك عماد بن زنكي رحمة الله مباشرة في ضم حلب. وطبعا حلب اصلا كانت مضمومة الى آآ الموصل قبل آآ فتنة مقتل - 00:17:58

الاكسونكل البرسي ووفاة عز الدين آآ مسعود ابن اكسنكر البرسي. كانت اصلا كيان واحد مع الموصل. لكن بعد طبعا هذا آآ هذه الاحداث الدامية من مقتل اكسنكر وفاة ابنه آآ استقل كما ذكرنا ابى بهذه المدينة ووضع في الصورة زي ما قلنا - 00:18:18

ابراهيم ابن رضوان ابن توتتش. فكان لازم يضم هذه المدينة الى املاكي حتى يستطيع بعد ذلك ان يجاهد الصليبيين انطلاقا من القرية جدا من الامارات الصليبية قبل ما ينتقل عماد بن زنكي الى حلب وقبل ما يفك يروح حب ان هو يمهد الاوضاع. ففك لوانا طلعت من ارض الموصل الى حلب في ضهري في شمال - 00:18:38

الموصل وفي شمال شرق الموصل قبائل الاقرادر الكبيرة وهي قبائل كما كانت تعيث في الارض الفساد في ذلك الوقت وكانت تغير على حقول الفلاحين فبسرعة ذهب اليهم عماد بن زنكي رحمة الله بجيشه ومع ان جيش عماد بن زنكي كان اقوى يعني عدة مرات من جيش الاقرادر الا انه لم يشأ ان يقاتل - 00:19:02

في ذلك الوقت ولكن تقارب معهم بالسياسة وقعد مع آآ امير الاقرادر الحميديين اللي هو كان اسمه عيسى الحميدي وتفاهم مع معه وترك له كل ما فيه على ان يكون تابعا لعماد بن زنكي. وفعل ذلك ايضا مع اه قبائل الاقرادر الهيكاري الهيكارية - 00:19:22

ودول كانوا يعني مكانهم مستقرهم في جبال هيكار وقعد مع ابو ابو الهيجاء الهيكاري كان رئيسهم وبرضو تفاوض معه واعطاه كل ما في يده واستقرت الامور الى حد كبير في هذه المناطق بعد ان رأى الناس قوة عماد بن زنكي رحمة الله وانه يتعامل بالحلم -

وباللطف مع الامراء ويعطيهم وان كان حازما شديدا قويا في جيشه كما آآ وضح لهم. فرتب الاوضاع في الموصل وفي شرق الموصل وبذلك امن ظهره وبدأ يفكر في الانطلاق غربا في اتجاه حلب لكن قبل ان يذهب الى حلب عمل برضه اجراء تاني في منتهي الروعة وهو التمهيد الاعلاني - [00:20:02](#)

والتمهيد العسكري لذهب عmad ابن زكي رحمه الله الى ارض آآ حلب فارسل مجموعة من الرسل تسللت الى داخل حلب وبدأت تتكلم مع الناس في المساجد وفي الاندية وفي الملتقيات وفي الشوارع تكون لها يعني ان عmad بن زنكي هو مبعوث - [00:20:22](#) سلطان محمود السلجوقي وهو الاحق بحكم هذه البلاد وهو الرجل الذي يحمل على كتفيه هم حرب الصليبيين وهو الرجل الذي ينشر العدل والرحمة بين الناس العمل نوع من التمهيد الاعلامي عند الشعب ونوع من القبول لفكرة حكم عmad بن زنكي رحمه الله لارض حلب وفكروا الرسل دولت فكروا الناس بذكريات - [00:20:38](#)

به اقسنكر الحاجب قسيم الدولة رحمه الله وكيف انهم الى الان يتورثون الرحمة عليه كما ذكرنا قبل ذلك فالكلام ده كله عمل نوع من التمهيد لعماد الدين زنكي في ارض آآ حلب. والتمهيد العسكري عمله عن طريق صلاح الدين اللي نسيان امير الجيش. آآ ذهب الى - [00:20:58](#)

ارض حلب وبدأ يعمل نوع من التمهيد ويحاصر بعض القلاع في الطريق ويمهد الامر ويتراسل مع بعض القوات العسكريين في داخل حلب ان أصبح الشعب والجيش والمنطقة مؤهلة اه للاستقبال عmad بيزنكي. كل ده من غير ما كتلغي ابا اللي بيحكم اه هذه المنطقة في ذلك الوقت - [00:21:17](#)

ما يعرف اي شيء وده بيبدل على مدى السرية ومدى الحكمة التي كان يتميز بها عmad الدين زنكي رحمه الله. ولما لقى ان الاوضاع استقرت خد الجيش بتاعه وخد فرقه من اقوى الجيوش وبدأ يتجه الى حلب وحصلت مفاجأة كبيرة جدا لما وصل الى حلب ان خرج الشعب بكماله ليستقبل عmad الدين - [00:21:37](#)

زنكي ابن اكسونكر الحاجب رحهم الله جمیعا. امام هذا الاستقبال وهذه المظاهرة الایمانية العظيمة من شعب حلب لم يستطع ابه ان يقاوم عmad البنزيينكي بل وجد ان الجيش نفسه بيتسرب من بين يديه وينضم الى عmad بن زكي وبالتالي امسك الشعب بقتال - [00:21:57](#)

ابي وقتل وهرب اه رضوان ابن اه توتوش اه ابن قلب ارسلان الى منطقة الجزيرة. وبذلك دخلت اه مدينة حلب في حكم عmad بن زنكي رحمه الله وبدأ فورا يفكر في الخطوة اللي بعدها - [00:22:17](#)

وعرف ان اهم الخطوات التي يعني ينفي عليه ان يتوجه اليها خطوة ضم دمشق ودمشق هذه اهم مدينة في منطقة الشام بكمالها وهي المدينة المحور التي هي في وسط الشام تشرف على الطريق المتوجه الى بيت المقدس وتشرف على الطريق المتوجه الى طرابلس وهي قريبة من حمص ومن حماه يعني هذه - [00:22:34](#)

منطقة من اهم المناطق فوق طبعا الحصانة العسكرية الشديدة والكثافة السكانية الهائلة والاموال الاقتصادية العظيمة. يعني ماندinya فعلا اه يعني اه مؤثرة غاية التأثير ففكر ان هو يعني يضم اه دمشق وعرف ان الطريق الى دمشق لابد ان يمر بحلب اه بحماة - [00:22:54](#)

وبحمص وحماة كانت تبع دمشق في ذلك الوقت وحمص كانت امارة اه مستقلة. فبالحيلة استطاع ان هو يستدرج يعني ابن آآ زعيم آآ دمشق في ذلك الوقت. آآ كان اسمه سونج ابن بوري وطبعا ساعتها كان طقطقين اللي هو كان امير دمشق مات - [00:23:14](#)

اتولى ابنه بوري الحكم فاستدرج ابنه وقبض عليه وقبض على زعيم حمص في محاولة لأخذ البلاد دون آآ اراقة الدماء لكن رفض جوري ابن الطقطقين آآ ان يسلم آآ مدينة دمشق وطلت حجر عشرة كما ذكرنا في كل قصة الحروب الصليبية. لكن - [00:23:34](#)

مد بالزنك ان يدخل مدينة حماه وان يضمها الى آآ حوزته حاصر مدينة حمص لكن فشل في اسقاطها وبذلك يصبح المحور الذي يحكمه عن مجدي بن زنكي في غضون سنة واحدة من تملكه للحكم هو الموصل وحلب وحماة. وطبعا ده محور قوي جدا - [00:23:54](#)

ويا ترى هي عمل ايه بعد كده مع دمشق ويا ترى هي عمل ايه مع اماره حمص المستقلة ودي كلها اماكن
لابد ان يتعامل معها في قصته. ده اللي هنعرفه ان شاء الله في الحلقة القادمة وفي الحلقات التي بعدها - [00:24:14](#)
اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [00:24:28](#)